

١ - سورة المُرْسَلَات مكية وآياتها ٥٠ آية

الدرس الأول:

حتمية البعث سورة المُرْسَلَات الآيات من (١ - ٧)

تمهيد:

هذه السورة تُعَرِّضُ بعضَ مشاهدِ الدنيا والآخرة، وبعضَ حقائقِ الكونِ والنفسِ، وتَشْمَلُ الكلامَ على البعثِ بالقسمِ عليه، ثم ذكرت بعضَ مظاهرِ قدرةِ الله في خلقِ الإنسانِ، ثم بيّنت حالَ الكفارِ وحالَ المؤمنين يومَ القيامةِ، ثم خَتِمَتِ السورةَ بِلُومِ الكافرينِ على أعمالهم السيئة في الحياة الدنيا، والهلاكِ لهم في الآخرة.

النص: (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشِرَاتِ
نَشْرًا ﴿٣﴾ فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا ﴿٤﴾ فَالْمَلَقَاتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (عُرْفًا) - (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (نَشْرًا) - (فَرَقًا - ذِكْرًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف عليهما يمد بمقدار حركتين (عُدْرًا أَوْ نُذْرًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف على (نُذْرًا) يمد بمقدار حركتين - (إِنَّمَا) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين.

ملحوظة: الحروف المجمع على تفخيمها (حُصَّ ضَغَطُ قَطٍ) يراعى تفخيمها عند القراءة في جميع السور المقررة.

- مد العوض نيابة عن التتوين ويكون بمقدار حركتين.

- الإدغام بغنة يكون بمقدار حركتين.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
وَأَلْمُرْسَلَاتٍ عُرْفًا	الرياح الهادئة المتتابعة .
فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا	الرياح التي تهب بشدة .
وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	الرياح التي تنشر السحاب في آفاق السماء كما يشاء الرب عز وجل .
فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا	الوحي الذي تنزل به الملائكة لتفرق بين الحق والباطل .
فَالْمُؤَقِّنَاتِ ذِكْرًا	الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء .
عُدْرًا	قبول العذر منهم يوم القيامة .
أَوْ نُذْرًا	إنذار من الله لهم يوم القيامة .
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	أي ما تُوعَدُونَ من أمر القيامة لواقع بكم ونازل عليكم .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

أقسم الله - سبحانه وتعالى - بالرياح المتتابعة الهادئة كما أقسم بالعاصفات منها وهي الشديدة التي تعصف بالأشجار وتقتلعها وبالمباني وتهدمها، والناشرات نشراً وهي الرياح المعتدلة التي تنشر السحب وتفرقه أو تسوقه لإنزال المطر، والفارقات فرقاً وهي الملائكة تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل وتلقي بالذكر على من اصطفى الله - تعالى - من عباده للإعذار وللإنذار أي تعذر أناساً وتندر آخرين، فمن الناس من يعرف قدرة ونعمة الله - تعالى - عليه فيؤمن به ويشكره ويعتذر عما فرط منه، ومن الناس من تزيده النعمة تكبراً وضلالاً فيستحق غضب الله وإنذاره بالعذاب يوم القيامة . هذا هو القسم، والمقسم

هو الله - تعالى - والمُقَسَّمُ عليه هو قوله - جلُّ ذكره - (إنما توعدون) أيها النَّاسُ من خيرٍ أو شرٍ (لَوَقِعَ) لا محالة فصححوا نياتكم لتصلح أعمالكم فإن الجزاء لا يتخلف أبداً ولا يتغير ويوم القيامة آتٍ لا محالة .

فالقضية قضيةُ القيامة التي كان يعسر على المشركين تصور وقوعها؛ والتي أكدها لهم القرآن الكريم بهذه المؤكدات في هذه الآيات وفي غيرها، وكانت عنايته بتقرير هذه القضية في عقولهم، وإقرار حقيقتها في قلوبهم مسألة ضرورة لا بد منها لبناء العقيدة في نفوسهم على أصولها، فالاعتقاد باليوم الآخر هو حجر الأساس في عقيدة الله - تعالى -، كما أنه حجر الأساس في تصور الحياة الإنسانية. وإليه مرد كل شيء في هذه الحياة الدنيا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تقرير عقيدة البعث والجزاء وأن يوم القيامة آتٍ لا شك فيه .
- ٢ - الله - سبحانه وتعالى - يُقَسِّمُ بما شاء من مخلوقاته العظيمة وليس للإنسان أن يُقَسِّمَ بغير خالقه - عز وجل - .
- ٣ - الرياح من جنود الله يُرْسَلُها على من يشاء من عباده بالخير أو بالشر .
- ٤ - الملائكة جنود الله الذين لا يعصون له أمراً يُرْسَلُهُمُ اللهُ بالبشرى للمؤمنين والإنذار للكافرين .
- ٥ - يَقْبَلُ اللهُ العُذْرَ من المؤمنين الذين يُقَدِّرُونَ نعمة الله - تعالى - عليهم، وينذر المتكبرين الضالين بالعذاب يوم القيامة .
- ٦ - الإيمان بالبعث والجزاء ويوم القيامة من أركان الإيمان .

أقسم الله بالرياح المتتابعة الهادئة وأقسم بالعاصفات أي الشديدة

وأقسم بالناشرات وهي الرياح المعتدلة وأقسم بالفارقات وهي الملائكة

التي تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل

السؤال الأول

أ - بم أقسم الله - تعالى - في الآيات الكريمة؟

ب - على أي شيء أقسم الله - تعالى -

ج - عدد ثلاثاً من صفات الملائكة

السؤال الثاني:

تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل
تلقي بالذكر على من اصطفى الله من عباده للإعذار
الملائكة جنود الله الذين لا يعصون له أمراً يرسلهم الله
بالبشرى للمؤمنين والإنذار للكافرين

أ - صل ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الثانية		المجموعة الأولى
الملائكة تفرق بين الحق والباطل .		والمرسلات عرفاً
الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء .		فالعاصفات عَصفاً
الرياح الهادئة المتتابعة .		فالفارقات فَرَقاً
الرياح التي تهب بشدة .		فالمَلَقِيَاتِ ذِكْراً

ب - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

بالله سبحانه وتعالى فقط .	صح	١ - للإنسان أن يُقسَمَ
بالله وبعض مخلوقاته .		
بالله وملائكته .		
يأكلون ويشربون .		
لا يعصون لله أمراً .	صح	٢ - الملائكة جنود الله
يفعلون الخير والشر كالإنسان .		
من أركان الإسلام .		
من شروط صحة الصلاة .		
من أركان الإيمان .	صح	٣ - الإيمان باليوم الآخر

ج - بين المقصود من قوله تعالى: ﴿فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ ﴿٦﴾

يقبل الله من المؤمنين الذين يقدرون نعمة الله - تعالى -
عليهم؛ وينذر المتكبرين الضالين بالعذاب يوم القيامة